



The Extent of Representation of Cognitive and Social Foundations in Arabic Language Textbooks for Basic Stage in Jordanian Schools

Khalil Fayyoumi*

Department of Administration Curricula and Teaching Methods, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.

Abstract

Objectives: The study aims to reveal the degree of inclusion of Arabic language books in the basic stage in Jordan for the cognitive and social foundations of the curriculum.

Methods: A descriptive analytical method was employed. The study sample consisted of Arabic language books for the fifth, sixth, ninth and tenth grades.

Results: The study concluded that the study sample included (1528) recurrences, of which the cognitive foundations represented (1182) recurrences, and the social bases were (346) recurrences. The distribution of standards of cognitive and social foundations in the study sample was not subject to a specific system that balances and links them.

Conclusions: The study recommends designing an integrative and holistic system that aims to distribute the standards of the cognitive and social foundations in the Arabic language books on an equal basis with their counterparts, agreed upon by the participants in the design of the Arabic language curriculum and the authors of its books, especially if the percentage of its representation is low or non-existent. The study also recommends the production of a guideline for Arabic language teachers and parents of students, specifying textual phrases that represent one of the standards of cognitive and social foundations, to guide them while teaching Arabic language books.

Keywords: Arabic language books for basic stage, cognitive foundations of Arabic language curriculum, social foundations of Arabic language curriculum, content analysis.

<https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1020>

Received: 30/11/2020

Revised: 15/1/2021

Accepted: 23/3/2021

Published: 1/3/2022

* Corresponding author:

fayyoumik@gmail.com

درجة تضمّن كتب اللغة العربية للأسس المعرفية والاجتماعية للمناهج في الأردن

خليل الفيومي*

قسم الإدارة والمناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمّن كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس المعرفية والاجتماعية للمناهج.

المنهجية: تمّ تطبيق أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية بجزأيه لصفوف الخامس، والسادس، والتاسع، والعاشر،

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة بجزأها تضمنت (1528) تكراراً، مثلت الأسس المعرفية منها (1182) تكراراً، والاجتماعية (346)، وأن توزيع معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لم يخضع لنظام معين يوازن ويربط بينها

التوصيات: تصميم نظام تكاملي وشمولي يهدف إلى توزيع معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية بصورة متكافئة مع نظيراتها، ويتفق عليه المشاركون في تصميم مناهج اللغة العربية ومؤلفو كتبها، وخاصة ما كانت نسبة تمثيله متدنية أو غير موجودة، وإنتاج دليل إرشادي لمعلمي اللغة العربية وأولياء أمور الطلبة، يحدد العبارات النصية التي تمثل أحد معايير الأسس المعرفية والاجتماعية، ليسترشدوا به في أثناء تدريس مادة كتب اللغة العربية.

الكلمات الدالة: كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية، الأسس المعرفية للمناهج اللغة العربية، الأسس الاجتماعية للمناهج اللغة العربية، تحليل المحتوى.



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

تواجه البشرية ثورة علميّة ومعلوماتيّة نامية، فاقت ما كان خيالاً، وأضحّت محوراً تربويّاً مؤثراً في العملية التعليميّة التعلّميّة، الأمر الذي أسهم في إيلاء عمليات تحليل المناهج المدرسية وتطويرها أولوية لتواكب هذا الكمّ المعرفي، وتضطلع بتنمية الموارد الاقتصادية وتذويت قيم الانتاج، وهذا يُغلّ من شأن دراسات تحليل الكتب المدرسية واستظهار أسسها، ويجعلها لا تقتصر على تدريس مهارات الاستظهار، بل تتخطاها إلى وجوب تصميم محتويات مدرسية متمتاز برؤية شمولية؛ تعمل على تنمية الموارد البشرية، وزيادة الإنتاج وتقليل الهدر وتطوير مهارات البحث والنقد والاصغاء والانضباط، وإيجاد حلول للمشكلات.

وتحليل المناهج المدرسية وبيان أسسها حاجة مستدامة، فهي تسهم في تحديد حاجات المجتمع وأولوياته، وتعمل على ربط المتعلم ببيئته، واحترام قيمة العمل المنتج، وتوفير الأموال، وتنمية الموارد البشرية، وتحسين نوعية الانتاج (الرشدان، 2015)، وهي أداة بحثيّة علميّة لتفكيك بنية محتوى الكتاب المعرفية لإعادة تنظيمها، وإمكانية رؤية الجزئيات والروابط الخفية أو البائنة بين تفاصيله (Apple, 2008)، لتحقيق الوصف الموضوعي والكتبي المنظمين للمحتوى الظاهر للمناهج وأسسها المعرفية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، ورؤية المشكلة من عدة زوايا، وإيجاد الحلول لمختلف المشكلات الحياتية، وتطوير الأنظمة التعليمية أفقياً وعمودياً لتنمية الموارد البشرية: عقلاً، وعلماً ومهارة، وحُلاً وذوقاً وصحةً، ومواكبة التطور التقني (فيومي، 2013)، وتحفّز عمليات تحليل الكتب المدرسية المعلمَ والطلبة على إبداع استراتيجيات تدريس فاعلة؛ تتسم بالوظيفية، والحثّ على التفكير المستنير، ولهذا أضحت استراتيجيات تحليل المناهج مدخلا لتعليم التفكير التحليلي الذي يعدّ من أهم المهارات التسويقية والإدارية في سوق العمل بمختلف مجالاته، لأنها تعمل على تحسين مستوى الطالب في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وإظهار القيمة الانتاجية للتعليم، لأنّ مقصود تحليل المناهج وتطوير محتواها هو تنمية الموارد البشرية (الرشدان، 2015)، والمحتوى الدراسي أهم أجزاء المنهاج، وتعلم مهارات تحليله ووصف أسسه ومخرجاتها، تجعل المعلم متمكناً من تنظيم معارف مهارات المحتوى وفهم مدلولاته، وتحديد استراتيجيات تدريسه وأنشطته (سلامة، 2008).

وتحتل دراسات تحليل مناهج اللغة العربية وأسسها المعرفية والاجتماعية والفلسفية والنفسية، أولوية في سلم مراحل صناعة المنهاج، فهي تعنى بمعرفة خصائص اللغة ووظائفها وأنظمتها (الموسى، 2003)، وأسس تصميم محتوى المادة اللغوية والدراسية، ومصادر بنائها وعلاقتها بحقول المعرفة الأخرى، وتطبيقاتها الحياتية والتوجهات المعاصرة في تدريسها، وعلى العلاقة التفاعلية بين المعرفة والثقافة والاتجاهات ومهارات الاتصال اللغوي، وبأبستمولوجيا المعرفة وبنيتها المفاهيمية (Ashour, 1996). وتختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعاً لتباين تلك القوى المجتمعية (مبارك، 2019؛ الخالدة، 2004). ويرى السيد (1998) أنّ المدرسة مؤسسة اجتماعية قبل كل شيء، وأنّ مستقبل الحياة في الجماعة يتوقف على أنواع الخبرات الاجتماعية التي تقدمها المدرسة لطلبتها. والمناهج في هيتها الشمولية انعكاس منظم لما يقوم عليه المجتمع من قيم وأهداف، وما يدور فيه من تفاعلات وقضايا. وهي التي تصوغ السلوك المقبول الذي ينبغي أن يسود ويكون جزءاً من هوية المجتمع (شراذقة، 2001).

ولا تقل دراسة الأسس الاجتماعية لمناهج اللغة العربية عن الأسس المعرفية شأنها بوصفها المحصلة النهائية لباقي الأسس، فهي القوى المؤثرة في بناء المنهاج وتنفيذه (فريدي، 2007)، وتمثل في مكونات النظام اللغوي، والتراث الثقافي للمجتمع، والعادات والقيم والمبادئ التي تسوده، والحاجات والمشكلات التي يسعى إلى حلها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها، البطاينة (السردية، 2018؛ البطاينة، 2004)، وهذه القوى هي تعبير عن واقع المجتمع في مرحلة ما، وتشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي للمجتمع. ويعد مناهج اللغة العربية من أكثر المناهج الدراسية إحاطة بميول طالب المرحلة الأساسية وبيئته، لما فيه من تنوع علمي وأدبي وثقافي، ولهذا أولت وزارة التربية والتعليم مناهج اللغة العربية وكتبها المدرسية وتطبيقاتها اللغوية والحياتية أولوية (الخزاعلة، 2016؛ طعيمة، 2004).

ويستند تصميم مناهج اللغة العربية وكتبها المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن إلى أسس اجتماعية، تنشُد إعداد الطالب للعيش الآمن في مجتمعه والمجتمعات الانسانية، وتقدير الآراء، وإلى أسس معرفية نابعة من طبيعة اللغة العربية وخصائصها وقواعد بناء مفاهيمها (وزارة التربية والتعليم، 1994؛ الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية، 1990)، ويؤكد (الشرع وحرب، 2008؛ مقدادي، 1997) أنّ مراعاة التوازن بين أسس المنهاج المدرسي؛ المعرفية والاجتماعية والفلسفية والنفسية، كقيلة بتحقيق مناهج فاعل قادر على تحقيق الغايات والأهداف المنشودة، وينعكس ذلك على مدخلات ومخرجات الكتاب المدرسي في جميع مراحل اعدادة، لأنه من أهم أدوات تحقيق أهداف المنهاج وأكثرها استخداماً في المدارس، وهو بكل مباحثه مكتوب باللغة العربية لأنها لغة التدريس، والمدخل الذي يتلقى الطلبة من خلالها سائر العلوم والمعارف في المناهج الدراسية (وزارة التربية والتعليم، 2013 د؛ خلف، 2004).

وتزداد جدوى دراسة الكتاب المدرسي وتحليل أسسه المعرفية والاجتماعية عندما يكون الكتاب المستهدف هو كتاب اللغة العربية؛ لأهمية اللغة العربية ومكانتها المتميزة في جميع المراحل التعليمية، وفي تعلم مختلف المواد الدراسية، فهي اللغة الأم، ولغة التدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم، ويمكن القول: إنّ كتاب اللغة العربية في المرحلة الأساسية، يكاد يكون من أكثر الكتب المدرسية الذي يترك أثراً في ثقافات الطلبة، ولا يمكن إغفال تأثيره في مستوى تحصيل الطلبة (Alrfou, 2019; Al-Bishri, 2010). وهو من الأدوات الفاعلة التي تعمل على تحقيق نتائج المناهج العامة والخاصة، وتمهين

على عمليات تخطيط التدريس. إن عملية تحليل كتب اللغة العربية أداة بحثية نعرفنا بجودة موضوعاتها، وقدرة مفاهيمها على الانسجام مع الواقع، وملاحظة الخلل فيها وسد ما عثرها من نقص (أعمر، 2001، الصقري، 2003).

مشكلة الدراسة

ملاحظات وانتقادات قيلت أو نشرت حول منهجية تأليف الكتب المدرسية، ومنها كتب اللغة العربية، ومدى قدرتها على تحقيق نتائج المنهاج، واعتلال بعض أسسها: المعرفية، والاجتماعية، والنفسية، والفلسفية، تمثل ذلك فيما خبره الباحث في أثناء عمله في لجنة الإشراف على تأليف كتب اللغة العربية، ومقالات وملاحظات كتبت في الصحف اليومية الأردنية (آنذاك)، منها - على سبيل الذكر- ما كتبه الكنانى (الغد الأردنية، 14 فبراير، 2016)، وأبو ريشة (الغد الأردنية، 15 ديسمبر، 2016)، وما تبع ذلك من استحداث المركز الوطني لتطوير المناهج (نظام المركز الوطني لتطوير المناهج، 2017)، أدت في مجملها إلى ولادة فكرة إعادة النظر في عمليات تخطيط وتحليل وتقويم وتطوير مناهج اللغة العربية، إضافة إلى إشارات بعض التربويين (الموسى، 2003) إلى عدم وجود نهج علمي واضح ومنظم لدى معلمي اللغة العربية في استراتيجيات تدريسهم ومعتقداتهم، وما ذهب إليه السيد (1998) إلى أن أهم مشكلات تعلم وتعليم اللغة العربية يعزى إلى عدم بناء مناهج اللغة العربية على أسس معرفية واجتماعية وفلسفية وموضوعية متسقة. وما نزال في بناء المناهج اللغوية ننطلق من الخبرات الشخصية والنظرات الذاتية، وهذا ما يجعلها عرضة للتبديل والتغيير المستمرين، الأمر الذي ينعكس على نفوس الناشئة، فيؤدي إلى الاضطراب (Apple, 2012; الحوامدة، 2011)، ويذهب الشبلي (2000) إلى أن محتوى الكتاب المدرسي المعرفي وضعف ربط مفاهيمه مع أسس المنهاج الاجتماعية يسهم في ضعف تحصيل الطلبة، فتأليفه لم يتم في ضوء معايير محددة وملائمة للأسس المعرفية، والاجتماعية والفلسفية. وتؤكد وزارة التربية والتعليم أن ذاتية مؤلف الكتاب المدرسي تؤثر سلبيًا أو إيجابيًا في نوعية موضوعات الكتب المدرسية (وزارة التربية والتعليم، دليل مؤلف الكتب المدرسية ومعد المواد التعليمية، 2013 أ)، ولهذا تعددت التعديلات التي طرأت على كتب اللغة العربية؛ حيث بلغت في السنوات العشر السابقة سبع تعديلات، لعدم وجود اتساق بين محتوى الكتب المدرسية وأسسها: المعرفية، والاجتماعية والفلسفية والنفسية (الخرزاعلة، 2016، الابراهيم، 2002). وفي هذا الإطار جاءت مشكلة هذه الدراسة التحليلية، التي تتلخص في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى تمثيل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج، وهل يوجد معايير لتوزيع هذين الأساسيين في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية؟

أسئلة الدراسة

- ما معايير الأسس المعرفية والاجتماعية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر في الأردن؟
- ما درجة تضمّن كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر للأسس المعرفية للمنهاج؟
- كيف توزعت معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر؟
- ما درجة تضمّن كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر للأسس الاجتماعية للمنهاج؟
- كيف توزعت معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر؟

حدود الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على تحليل كتب اللغة العربية بجزأها عينة الدراسة للصفوف الأساسية: الخامس والسادس والتاسع والعاشر، التي أقرت وزارة التربية والتعليم تدريسها في مدارس الأردن، بدءًا من السنة الدراسية 2017/2018-2020.
- اعتمدت الدراسة على الأداة التصنيفية: تصنيف معايير الأسس المعرفية والأسس الاجتماعية لكتب عينة الدراسة، وقد تكونت في صورتها النهائية من (45) معيارًا، وزعت على مجالات معايير الأسس المعرفية والاجتماعية.

محددات الدراسة

- تعمم نتائج الدراسة في ضوء عينة الدراسة، والأدوات التي استخدمت في تحليل كتب المرحلة الأساسية عينة الدراسة وفق إجراءات الصدق والثبات، وبالتالي لا يمكن ضمان الحصول على النتائج نفسها إذا استخدمت أدوات غيرها.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

- كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية: "المؤلفات الورقية أو الالكترونية التي يدرسها الطلبة في المدارس، والخاصة بتعليم وتعلم مهارات الاتصال: القراءة، والكتابة، والمحادثة والاستماع، وتمثل محتوى المنهاج وأساليبه وأنشطته تمثيلاً صادقاً" (فيومي، 2013، 131).
- ويعرفها الباحث اجرائياً: الكتب التي يوظفها طلبة المدارس في تعلم مهارات اللغة العربية، وتشمل: كتاب اللغة العربية للصف الخامس بجزأه،

وكتاب اللغة العربية للصف السادس بجزأيه، وكتاب اللغة العربية للصف التاسع بجزأيه، وكتاب اللغة العربية للصف العاشر بجزأيه؛ حيث قررت وزارة التربية والتعليم اعتماد تدريسها في مدارس الأردن بدءاً من العام الدراسي 2017/2018-2020.

— الأسس المعرفية لمنهاج اللغة العربية: "الأسس التي تتعلق بخصائص اللغة العربية، وقواعد بناء مفاهيمها، وبطبيعة المادة الدراسية، ومصادرها، ومستجداتها وعلاقتها بحقول المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعلم والتعليم فيها، والمستجدات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها" (الحوامدة، 2011، 264).

ويعرفها الباحث إجرائياً: معايير مهارات الاتصال الرئيسة أو المنبثقة منها، والمتضمنة في كتب اللغة العربية لصفوف: الخامس والسادس، والتاسع والعاشر، وتقاس نسبة وجودها المثوية في هذه الكتب وفق عدد تكراراتها.

— الأسس الاجتماعية لمنهاج اللغة العربية: القوى المؤثرة في بناء المنهاج وتنفيذه، وتتمثل في مكونات التراث الثقافي للمجتمع والقيم التي تسوده والمشكلات التي يسعى إلى حلها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها (أبو غزال، 2003، 74).

ويعرفها الباحث إجرائياً: المعايير الخاصة بالتراث والقيم والمشكلات المجتمعية، والمتضمنة في كتب اللغة العربية لصفوف: الخامس والسادس، والتاسع والعاشر، وتقاس نسبة وجودها المثوية في هذه الكتب وفق عدد تكراراتها.

— تحليل المحتوى: عرفه بارديان (Bardain) المذكور في طعيمة (2004، 75) بأنه: "تفكيك البنية المعرفية الدراسية وإعادة تنظيمها من خلال نهج يتبع رؤية الأحداث والأجزاء بأسلوب قويم، يمكن الطالب من اكتساب استبصار جديد للمشكلات، ويتمثل في جملة من تقنيات تحليل الاتصالات، ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل للحصول على أدلة كمية أو غير كمية، تتيح تفسير المعارف المتعلقة بشروط إنتاج هذه الرسائل وتلقيها".

ويعرفه الباحث إجرائياً: الوقوف على المعلومات والأفكار، والمفاهيم والرموز، والأشكال، والسلوك والمهارات والاتجاهات، والحقائق والأمثلة المتضمنة في كتب اللغة العربية لصفوف: الخامس والسادس، والتاسع والعاشر، والمراد من الطالب تمثل مضمونها ضمن فترة زمنية محددة، وتقاس نسبة وجودها المثوية في هذه الكتب وفق عدد تكراراتها.

أهمية الدراسة

تسهم هذه الدراسة في تحليل كتب اللغة العربية (2017/2018-2020) للمرحلة الأساسية، وبيان مستوى تضمّن الأسس المعرفية والاجتماعية، وتزويد الخبراء التربويين والقائمين على تأليفها ببيانات تساعد في اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف، وتقريب الرؤى لدنّثر الفجوة بين المنهاجين: الرسمي والمتحقق، ولتعدو مكونات أسس المنهاج منزنة قدرًا، ومنسجمة كميًا، ومتعاضدة نوعًا فيها، ومما يزيد في أهميتها أنها تتعلق بكتب اللغة العربية التي هي أداة العملية التعليمية التعلمية الرئيسة في تعلّم المباحث الدراسية، وأداة الاتصال والتواصل مع ثقافات الشعوب. ويمكن توظيف نتائجها؛ حيث تعمل وزارة التربية والتعليم على استدامة تطوير مناهج اللغة العربية وكتبتها وفق مفهومي: التفكير التحليلي، والاقتصاد المعرفي لتنمية الموارد البشرية (وزارة التربية والتعليم، الإطار العام للمناهج والتقويم، 2013 ج)، وتسهم هذه الدراسة في تطوير مقياس لتحديد معايير الأسس المعرفية والاجتماعية لمنهاج اللغة العربية، المستمدة من المعايير العالمية لسّمات المحتوى المدرسي واستراتيجيات تدريسه، وسمات اللغة العربية المعرفية والاجتماعية، وفتح المجال للباحثين لإجراء دراسات مشابهة تتناول أسس المنهاج: النفسية، والمعرفية، والاجتماعية، والفلسفية.

وقد تفيد هذه الدراسة الطلاب أنفسهم، إذ يقبلون على تعلّم مادة اللغة العربية بوظيفية وفاعلية، وأسلوب جاذب يولد نوعًا من الاحترام وتقدير الذات، ويستفيد منها المعلمون في تطوير طرائق تدريسهم وتجويدها، وقد تساعد هذه الدراسة التربويين القائمين على إعداد معلمي اللغة العربية في بناء برامجهم التدريبية وتطويرها.

الدراسات السابقة

أجرى بني عامر وبني عبد الرحمن (Baniamer & Baniabdelrahman, 2020) دراسة هدفت إلى تحليل أسس القيم الدينية والاجتماعية والشخصية المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية للصف الثاني الثانوي (Action Pack,12) في الأردن، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة طورها الباحثان استناداً إلى الأدب التربوي، وأظهرت نتائج الدراسة توافر القيم الاجتماعية والقيم الشخصية على نحو مرتفع، بينما جاءت القيم الدينية أقل نسبة في النصوص الأدبية في كتب اللغة الانجليزية، وأظهرت النتائج أن معايير انتقاء النصوص الأدبية لها أثر فاعل في تحفيز الطلاب وتحسين دافعيتهم نحو قراءة دروس اللغة المنتقاة، وأن في الأدب العربي نصوص كثيرة وغنية بالروائع التي يمكن تضمينها في المناهج لتعليم القيم والموضوعات والأخلاق.

هدفت دراسة الخوالدة (2020) إلى تعرّف القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتعيين القيم الإسلامية متخذين من الجملة وحدة في عملية التحليل، وتم رصد تكرارات القيم ونسبها المثوية في الكتاب المقرر، وبعد اتباع الإجراءات اللازمة في عملية تحليل المحتوى توصل الباحثان إلى مجموعة قيمية تتكون من (42) قيمة إسلامية موزعة على أربعة

مجالات، وبلغ عدد التكرارات في كل المجالات (391) تكراراً، موزعة على (42) قيمة إسلامية. وكانت أعلى القيم تكراراً قيمة المحبة، فقد حصلت على (80) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت (20.46%)، وأقل القيم تكراراً هي قيم مقدرة الله عز وجل، والخوف من الله، والفناعة، والمساعدة، والانتماء.

أجرت آل سعود (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين القضايا الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام السعودي في ضوء مبادئ التربية الدولية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتا الدراسة في بطاقة تحليل للمحتوى، وفي تطوير قائمة تصنيفية مكونة من (143) قضية دولية توزعت على (9) مجالات، وكشفت نتائج تحليل المحتوى عن انخفاض غير متوازن ومتفاوت في تضمين القضايا الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة، إذ اقتصر التضمين على (29) قضية، وبنسبة بلغت (20%) في جميع مجالات الدراسة.

وأجرى الرفوع (Alrfou, 2019) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى تمثيل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية للأسس النفسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة معان في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (110) معلماً يدرسون اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الفصل الدراسي الأول (2018-2019)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطور الباحث تصنيفاً للأسس النفسية. وتوصلت الدراسة إلى أن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية تمثل الأسس النفسية بدرجة متوسطة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والخبرة.

وهدف دراسة مبارك (2019) إلى معرفة درجة تضمين القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في دولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم. وأعدَّ الباحث استبانة مكونة من (41) فقرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لدرجة تضمين القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية جاءت متوسطة في جميع المجالات، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تضمين القيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت يعزى لمتغير الجنس.

وأجرت حناوي (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين أدب الأطفال الوارد في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للقيم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعتماد الجملة والكلمة كوحدي تحليل. وتمثلت أداة الدراسة في تطوير استبانة شملت ستة مجالات. واعتمدت الباحثة حساب التكرارات والنسب المئوية، والرتب للمعالجة الإحصائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في الصفوف الأربعة الأولى بلغ (1352)، وجاءت القيم في المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلتها القيم في المجال الصحي والجمالي والترفيهي، ثم القيم في المجال الديني، تلتها القيم في المجال العقلي والمعرفي.

وأجرى السردية (2018) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في المرفق الأردني للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في تطوير أداة تصنيفية لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم التابعة للواء قصبة المرفق (2017-2018) والبالغ عددهم (310) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (204) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للقيم الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة على جميع المجالات.

وهدف دراسة الحداد (2017) إلى تقويم محتوى كتب اللغة العربية المقررة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في دولة الكويت، والكشف عن جوانب الضعف والقوة فيها، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باعداد استبانة قسمت على سبعة أبعاد، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط أهداف المقرر بالأهداف العامة للتربية وبأهداف المرحلة الابتدائية، وأن الخطة الدراسية تناسب مستوى المتعلمين، وأن المحتوى ساعد على إثراء الموضوعات بالمفردات الجديدة، وأشارت النتائج إلى أن أعلى المتوسطات ارتبطت باتسام أساليب التقويم بالتنوع.

وهدف دراسة الخزاعلة (2016) إلى تعرف نوعية القيم المتوافرة في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتاب المطالعة والنصوص الأدبية المقرر تدريسه من عام (1992-2006)، وكتاب مهارات الاتصال المقرر تدريسه من عام (2007-2015)، والكتاب المطور والمقرر من عام (2015-2016)، ولتحقيق هذا الهدف طوّر الباحث بطاقة تحليل محتوى تكونت من (74) قيمة توزعت على خمسة حقول، هي: الدينية والأخلاقية، والاجتماعية، والوطنية، والمعرفية، والاقتصادية. وأظهرت النتائج أن مجموع القيم المتوافرة في الكتب عينة الدراسة (863) قيمة، نال الكتاب المطور (343)، وكتاب مهارات الاتصال (266)، وكتاب المطالعة والنصوص الأدبية (254) قيمة، وحصل المجال المعرفي على أقل التكرارات، وأظهرت النتائج كذلك إغفال العديد من القيم التي لم تحصل على أي تكرار.

وهدف دراسة علي (2015) إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الوطنية للمفاهيم والقيم الوطنية في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية إربد الأولى، وتكونت عينة الدراسة من (98) معلماً ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طورها الباحث مكونة من (41) فقرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وظهرت النتائج أن درجة تضمين كتب التربية الوطنية للمفاهيم الوطنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، في حين كانت درجة تضمين الكتب للقيم الوطنية بدرجة متوسطة، وظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات المعلمين لدرجة التضمين للمفاهيم والقيم الوطنية تعزى على الجنس والخبرة.

وهدفت دراسة فيومي (2013) إلى الكشف عن مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمناهج، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وشملت عينة الدراسة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا. وطور الباحث أداة تصنيفية لمعايير الأسس الفلسفية والنفسية، وتكونت في صورتها النهائية من (48) معياراً. واتخذت الدراسة من الجملة المفيدة وحدة لتحليل المحتوى. وتوصلت إلى أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضمنت (1412) تكراراً، مثلت الأسس الفلسفية منها (731) تكراراً، والنفسية (681)، وأن توزيع معايير الأسس الفلسفية والنفسية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لم يخضع لنظام معين يوازن ويربط بينها.

وأجرى حوامدة (2011) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثيل كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن للأسس العقديّة والفلسفية، والنفسية، والمعرفية، والاجتماعية للمناهج، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، واقتصرت عينة الدراسة على كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وطوّر الباحث تصنيفاً لمعايير الأسس العقديّة، والفلسفية، والنفسية، والمعرفية، والاجتماعية. وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (88) معياراً. وأظهرت الدراسة أن تمثيل معايير الأسس العقديّة والفلسفية، والنفسية، والمعرفية، والاجتماعية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي لم يخضع لنظام معين يوازن ويربط بينها، وأن معايير الأسس المعرفية أكثر الأسس تمثيلاً.

وأجرى الشرع وحرب (2008) دراسة هدفت إلى تعرّف التفضيلات الفلسفية لمعلمي اللغة العربية ومعلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في مدينة عمان في الأردن، وإلى أثر التخصص الأكاديمي والجنس والمؤهل المسلكي والخبرة التدريسية في هذه التفضيلات. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على (110) من معلمي ومعلمات اللغة العربية والرياضيات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي ومعلمات اللغة العربية والرياضيات لم يميلوا على نحو واضح نحو تفضيل فلسفي محدد، ولم يظهر لمتغيرات الدراسة أثر دال في هذه التفضيلات.

وأجرى وولتر (Walter, 1996) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب اللغة لصفوف المرحلة الأساسية في مدارس مسيسيبي (Mississippi) في ضوء المعايير النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، واستخدام التّر استبانة وتكونت من (63) فقرة. وتشكلت عينة الدراسة من (336) معلماً ومعلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مؤلفي كتب اللغة لصفوف المرحلة الأساسية لا يستندون في تحديد موضوعاتها وأنشطتها إلى معايير فلسفية أو اجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة

بتأمل الدراسات السابقة، يجد الباحث أنّ منها ما اقتصر في تحليل المحتوى على أحد أسس المناهج؛ كالأسس الفلسفية (الشرع وحرب، 2008)، أو المعرفية (الخرزاعلة، 2016؛ والحناوي، 2018) أو الاجتماعية (مبارك، 2019؛ والسردية، 2018)، أو النفسية (Walter, 1996; Alfou, 2019)، ومنها من أدرج في تحليلاته أساسين أو أكثر (فيومي، 2013؛ وحوامدة، 2011؛ BaniAmer & Baniabdelrahman, 2020)، ومنها من اشتغل في تحليل موضوعات ترتبط عضوياً بأسس المناهج المعرفية والاجتماعية، نحو دراسات: (الخواودة، 2020؛ وآل سعود، 2020؛ وحداد، 2017؛ وعلي، 2015)، وتشاركت هذه الدراسة مع هذه الدراسات في بحثها الأسس المعرفية والنفسية ومدى تمثيلها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية، وقد انفردت في حدود علم الباحث عن الدراسات السابقة في تحليل كتب اللغة العربية المعدلة (2017/2018-2020)، وفي نوعيّة أدواتها القياسية البحثية؛ حيث وظف الباحث في بناء أسلوب الأداة ما يناسبها من معايير تدريس وتحليل اللغات العالمية، نحو: التدريب على مهارات القراءة السريعة، وربط المهارات اللغوية بمثيلاتها الحياتية، وقدرة اللغة على استيعاب المفاهيم الحياتية، ومهارات التعلم عن بعد، وحرية التعبير، والتعليم حق للجميع، (College and Career Ready Standards for World Languages, 2017; American Council on the Teaching of Foreign Languages. ACTFL Proficiency Guidelines, 2012; Dorn, Kanikeberg, & Mendoza, 2015)، ومن انفردات هذه الدراسة أنها في تحليلاتها شملت الصفوف: الخامس والسادس، والتاسع، والعاشر، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة هذين الأساسين لهذه الصفوف مجتمعة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للصفوف (1-10). وأما كتب عينة الدراسة، فتمّ اختيارها قصدياً، لأنّ الباحث كان أحد أعضاء لجنة الإشراف على تأليف كتب اللغة العربية، وأشرف على تدريس كتب اللغة العربية لهذه الصفوف في مدارس الأردن، وتتكون من: كتاب اللغة العربية للصف الخامس بجزأيه، وكتاب اللغة العربية للصف السادس بجزأيه، وكتاب اللغة العربية للصف التاسع بجزأيه، وكتاب اللغة العربية للصف العاشر بجزأيه؛ حيث قررت وزارة التربية والتعليم اعتماد تدريسها في مدارس الأردن بدءاً من العام الدراسي 2017-2020.

إجراءات الدراسة

- إعداد أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
- اعتماد الأجزاء النصيَّة الأتية وحدات للتحليل: الكلمة، والجملة، والفقرة، والصورة.
- تحديد عينة الدراسة.
- جمع وتحليل البيانات، واستخراج النتائج.

– مناقشة النتائج، واقتراح التوصيات المناسبة.

أداة الدراسة

لتحديد الأسس المعرفية والاجتماعية التي يلزم توافرها في كتب تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، فقد اطلع الباحث على معايير تدريس وتحليل اللغات العالمية (College and Career Ready Standards for World Languages, 2017; American Council on the Teaching of Foreign Languages, ACTFL Proficiency Guidelines, 2015; Dorn, Kanikeberg, & Mendoza, 2015)، وعلى قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994، الذي حددت بموجبه فلسفة التربية وأهدافها في الأردن، وعلى الإطار العام للمناهج والتقويم (2013) لتطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERFKE)، وعلى الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهج اللغة العربية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي (2013)، وعلى الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهج اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية، للصفوف 1-5 (2013)، وعلى منهج اللغة العربية وخطوطه العريضة (1990)، وعلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت أسس مناهج اللغة العربية وكتبتها، ومنها (الخزاعلة، 2016؛ ومبارك، 2019؛ Alfou، 2019؛ والحناوي، 2018؛ والسردي، 2018؛ والفيومي، 2013؛ والحوامدة، 2011؛ والشرع وحرب، 2008؛ Walter، 1996؛ 2008)، وقد تكونت الأداة في صورتها المبدئية من (47) معياراً.

صدق الأداة

عرض الباحث أداة الدراسة على هيئة تحكيم مكونة من (14) خبيراً يعملون في مجال مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، وقد طلب منهم الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل فقرات التصنيف ملائمة لغويًا من حيث المعنى والتركيب؟ هل تقيس الفقرة الهدف الخاص بها؟ ما مدى ارتباط الفقرة بالبعد المحدد الذي تنتهي له؟ وهل عدد الفقرات الكلي مناسب؟ وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات التي سجل عليها المحكمون ملاحظات لزيادة وضوحها.

انحصرت ملاحظات المحكمين حول فقرات التصنيف في تعديل صياغة بعض المعايير اللغوية، وإضافة معيارين يرتبطان بأسس معرفية واجتماعية، هما: التركيز على وحدة اللغة، واحترام الرأي الآخر، وحذفت الفقرات التي أجمع على حذفها (3) محكمين أو أكثر، وبلغ مجموعها (3) فقرات وأجريت التعديلات اللازمة وفق ملاحظات المحكمين، ثم عرضت عليهم ثانياً فأجازوها، واختيرت في النهاية الفقرات المناسبة والمجمع عليها، وبلغ عددها (45) فقرة. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة بمثابة الصدق المنطقي لأداة الدراسة (طعيمة، 1998).

ثبات تحليل الأداة

أجري ثبات التحليل، من خلال اختيار الباحث لعينة عشوائية من كتب اللغة العربية عينة الدراسة وتحليلها شملت: كتاب اللغة العربية للصف الخامس بجزأيه، وكتاب اللغة العربية للصف التاسع بجزأيه، وكتاب اللغة العربية للصف العاشر بجزأيه، وبعد مضي شهر حللت العينة نفسها لمعرفة ثبات تحليل الباحث مع نفسه، بحساب نسبة الثبات حسب طريقة ازاروف وماير (Azaroff & Mayer, 1991) ببيان نسبة الاتفاق بين الرمز (Interrupter Reliability) حسب القانون الآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف عليها}} \times 100$$

وقد بلغت نسبة اتفاق الباحث مع نفسه = 86.6٪.

ثم قدمت الأداة والعينة التي تم اختيارها إلى أربعة محللين من إدارة المناهج والكتب المدرسية، وأعضاء هيئة تدريس من كليات العلوم التربوية في بعض الجامعات، لهم خبرة في مجال تحليل كتب اللغة العربية، وطلب منهم تحليل العينة المختارة بعد توضيح طريقة التحليل المتبعة، وحسبت نسبة الثبات حسب طريقة اوزارف وماير، فبلغت نسبة الاتفاق مع المحلل الأول (84.4٪) ومع المحلل الثاني (85.3٪) ومع المحلل الثالث (84.6٪)، ومع المحلل الرابع (87.2٪) وبين الباحث والمحللين (85.4٪)، وهي نسبة ملائمة لإجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية

إستخدم الباحث في تحليل بيانات الدراسة التكرارات والنسب المئوية، لإحصاء تكرارات الأسس المعرفية والاجتماعية في كل كتاب من كتب اللغة العربية عينة الدراسة، ومعرفة كيفية توزيعها.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

– ما معايير الأسس المعرفية والاجتماعية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية بجزأيه لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، رصدت معايير الأسس المعرفية والاجتماعية بالرجوع إلى معايير تدريس وتحليل اللغات العالمية (College and Career Ready Standards for World Languages, 2017; American Council on the Teaching of Foreign Languages. ACTFL Proficiency Guidelines, 2015; Dorn, Kanikeberg, & Mendoza, 2015)، وإلى قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994، الذي حددت بموجبه فلسفة التربية وأهدافها في الأردن، وإلى الإطار العام للمناهج والتقويم (2013) لتطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERFKE)، وإلى الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمناهج اللغة العربية لمرحلي التعليم الأساسي والثانوي (2013)، وإلى الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمناهج اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية، للصفوف 1-5 (2013)، وعلى مناهج اللغة العربية وخطوطه العريضة (1990)، وعلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت أسس مناهج اللغة العربية وكتبتها، ومنها (الخرزاعلة، 2016؛ ومبارك، 2019؛ Alrfou، 2019؛ والحناوي، 2018؛ والسردية، 2018؛ والفيومي، 2013؛ والحوامدة، 2011؛ والشرح وحرب، 2008؛ Walter، 1996)، وتوصل الباحث إلى قائمة تصنيفية بمعايير الأسس المعرفية والاجتماعية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية بجزأها في المرحلة الأساسية في الأردن، مكونة في صورتها النهائية من (45) معياراً؛ (24) معياراً للأسس المعرفية، و(21) للأسس الاجتماعية، وهي المعايير التي تم الاتفاق عليها بين محكمي الدراسة، وحلّل الباحث محتوى كتب اللغة العربية عينة الدراسة في المرحلة الأساسية، ورصد تكرارات كلاً من معايير الأسس المعرفية والاجتماعية وفقاً لقائمة المعايير، وبين الجدول (1) تكرارات معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية ونسبها المئوية لكل صف من صفوف عينة الدراسة:

الجدول (1)

تكرارات معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة ونسبها المئوية

المجموع	الصف العاشر		الصف التاسع		الصف السادس		الصف الخامس		الأسس
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
1182	٪83	342	٪82.68	482	٪71.85	217	٪61.03	141	المعرفية
346	٪17	70	٪17.32	101	٪28.15	85	٪38.97	90	الاجتماعية
1528	٪100	412	٪100	583	٪100	302	٪100	231	المجموع

يظهر الجدول (1) أن معايير الأسس المعرفية من حيث مجموع التكرارات بلغت (1182)، تلتها معايير الأسس الاجتماعية (346)، وأعلى تكرارات للأسس المعرفية والاجتماعية كانت للصف الثامن (482)، وأدناها عددًا كانت للصف العاشر (70).

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤالَي الدراسة الثاني والثالث

- ما درجة تضمّن كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر للأسس المعرفية للمنهج؟
- كيف توزعت معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر؟

وللإجابة عن هذين السؤالين، حللت موضوعات ومهارات كتب اللغة العربية عينة الدراسة، ورصدت تكرارات معايير الأسس المعرفية وفقاً لقائمة تصنيف المعايير، ويظهر الجدول (2) تكرارات معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية ونسبها:

الجدول (2)

حساب تكرارات معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر

معايير الأسس المعرفية	الصف الخامس		الصف السادس		الصف التاسع		الصف العاشر	
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات
1 إتقان مهارات الكتابة.	٪22.67	39	٪12.15	26	٪6.44	26	٪2.87	10
2 إتقان مهارات فهم المادة المقروءة.	٪18.60	32	٪6.54	14	٪9.41	38	٪5.21	21
3 التدريب على مهارات القراءة السريعة.	-	-	-	-	٪6.44	26	٪6.01	20
4 توظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة.	٪20.34	35	٪19.16	41	٪14.12	57	٪14.6	51
5 إتقان آداب ومهارات المحادثة	٪6.4	11	٪6.07	13	٪9.16	37	٪7.45	26
6 القدرة على توظيف مفهوم التعلم الذاتي	٪4.65	8	٪6.07	13	٪7.18	29	٪5.44	19
7 تحسین مهارات التذوق الأدبي	٪4.65	8	٪4.67	10	٪9.16	37	٪7.45	26
8 الربط بين مهارات التعبير والتفكير	٪3.50	6	٪3.74	8	٪6.70	27	٪6.88	24
9 التدريب على استخدام المعجمات اللغوية	٪1.16	2	٪0.93	2	٪3.22	13	٪2.78	10

الصف العاشر		الصف التاسع		الصف السادس		الصف الخامس		معايير الأسس المعرفية
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
9.17٪	32	9.41٪	38	18.22٪	39	3.50٪	6	10 ربط المهارات اللغوية بمثلاتها الحياتية.
1.43٪	5	1.24٪	5	5.14٪	11	2.32٪	4	11 تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعبير الأدبي
3.72٪	13	1.49٪	6	2.80٪	6	1.75٪	3	12 تنمية مهارات الاستماع
0.86٪	3	-	-	-	-	-	-	13 تنمية مهارات الإبداع اللغوي
2.58٪	9	2.97٪	12	2.80٪	6	2.32٪	4	14 تنمية اتجاهات إيجابية نحو المطالعة
4.87٪	17	6.44٪	26	2.80٪	6	0.58٪	1	15 إظهار لمحات الجمال في النصوص الأدبية
0.57٪	2	1.49٪	6	2.34٪	5	2.32٪	4	16 عرض أعمال لأدباء محليين
1.15٪	4	1.49٪	6	-	-	-	-	17 توضيح العلاقات بين الأجناس الأدبية
4.01٪	14	-	-	0.93٪	2	0.58٪	1	18 توضيح قدرة اللغة على استيعاب المفاهيم العلمية
0.57٪	2	1.24٪	5	-	-	-	-	19 تحديد مسوغات تدريس اللغة.
1.72٪	6	-	-	-	-	-	-	20 التركيز على وحدة اللغة
6.60٪	23	-	-	-	-	-	-	21 معرفة عروض الشعر العربي وتفعيلاته.
1.72٪	6	-	-	-	-	0.58٪	1	22 توظيف التكنولوجيا في تعلم مهارات اللغة العربية
1.72٪	6	4.48٪	10	5.60٪	12	4.1٪	7	23 التعبير عن موضوع محدد كتابة وبلغة سليمة
-	-	-	-	-	-	-	-	24 مهارات التعلم عن بعد
100٪	349	100٪	404	100٪	214	100٪	172	المجموع

يظهر الجدول (2) توزيع معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة، فجاء معيار إتقان مهارات الكتابة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس بجزأيه بالمرتبة الأولى (39) تكرارًا وبنسبة 22.67٪، تلاه في المرتبة الثانية معيار توضيح معاني المفردات بأساليب وظيفية (35) تكرارًا وبنسبة 20.34٪، تلاه في المرتبة الثالثة معيار إتقان مهارات فهم المادة المقروءة (32) وبنسبة 18.60٪. وأما أقل هذه المعايير تكرارًا، فكان معيار إظهار لمحات الجمال في النصوص الأدبية، وتوضيح قدرة اللغة على استيعاب المفاهيم العلمية، وتوظيف التكنولوجيا في تعلم مهارات اللغة العربية؛ حيث تكرر كل منها تكرارًا واحدًا. وأن هناك معايير معرفية لم تُضمّن في كتاب اللغة العربية للصف الخامس وهي: التدريب على القراءة السريعة، وتنمية الإبداع اللغوي، وتوضيح العلاقات بين الأجناس الأدبية، ومسوغات تدريس اللغة، والتركيز على وحدة اللغة، ومعرفة عروض الشعر العربي وتفعيلاته، ومهارات التعلم عن بعد.

وجاء معيار توظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة، في كتاب اللغة العربية للصف السادس بجزأيه بالمرتبة الأولى (41) تكرارًا وبنسبة 19.16٪، تلاه في المرتبة الثانية معيار ربط المهارات اللغوية بمثلاتها الحياتية (39) وبنسبة 18.22٪، وحل ثالثًا معيار إتقان مهارات الكتابة (26) وبنسبة 12.15٪. وأقل هذه المعايير تكرارًا، التدريب على استخدام المعجمات اللغوية، وتوضيح قدرة اللغة على استيعاب المفاهيم العلمية؛ حيث تكرر كل منهما مرتين، وأن هناك أسس معرفية لم تمثل في كتاب اللغة العربية للصف السادس، وهي: التدريب على القراءة السريعة، وتنمية الإبداع اللغوي، وتوضيح العلاقات بين الأجناس الأدبية، وتحديد مسوغات تدريس اللغة، والتركيز على وحدة اللغة، ومعرفة عروض الشعر العربي وتفعيلاته، وتوظيف التكنولوجيا في تعلم مهارات اللغة العربية، ومهارات التعلم عن بعد.

وجاء معيار توظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة، في كتاب اللغة العربية للصف التاسع بجزأيه بالمرتبة الأولى (57) تكرارًا وبنسبة 14.12٪، تلاه في المرتبة الثانية معيار إتقان مهارات فهم المادة المقروءة، والتدريب على القراءة بدقة وطلاقة؛ حيث تكرر كل منهما (38) مرة وبنسبة 9.41٪، وفي المرتبة الثالثة حلّ معيار إتقان آداب ومهارات المحادثة بلغة سليمة، وتحسين مهارات التدوق الأدبي؛ حيث تكرر كل منهما (37) تكرارًا وبنسبة 9.16٪، ويظهر الجدول (2) أن معياري: تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعبير الأدبي، وتحديد مسوغات تدريس اللغة، كانا أقل معايير الأسس المعرفية تكرارًا في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي؛ حيث تكرر كل منهما (5) تكرارات، وأن معيار تنمية مهارات الإبداع اللغوي، وتوضيح قدرة اللغة على استيعاب المفاهيم العلمية، والتركيز على وحدة اللغة، ومعرفة عروض الشعر العربي وتفعيلاته، وتوظيف التكنولوجيا في تعلم مهارات اللغة العربية، معايير لم تمثل في كتب اللغة العربية للصف التاسع، ومهارات التعلم عن بعد.

وجاء معيار توظيف المفردات والتركيب اللغوية في جمل مفيدة ضمن الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر بجزأيه بالمرتبة الأولى (51) تكرارًا وبنسبة 14.51٪، تلاه في المرتبة الثانية معيار ربط المهارات اللغوية بمثلثاتها الحياتية (32) وبنسبة 9.17٪، وحلّ في المرتبة الثالثة معيار إتقان آداب ومهارات المحادثة بلغة سليمة، وتحسين مهارات التذوق الأدبي؛ حيث تكرر كل منهما (26) وبنسبة 7.45٪. وأن معياري؛ عرض أعمال لأدباء محليين، وتحديد مسوغات تدريس اللغة كانا أقل الأسس المعرفية تكرارًا؛ حيث تكرر كل منهما مرتين، وأظهر الجدول (2) أن الأسس المعرفية ممثلة كلها في كتب اللغة العربية للصف العاشر بنسب متفاوتة، ومهارات التعلم عن بعد.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بسؤالَي الدراسة الرابع والخامس

- ما مستوى تضمّن كتب اللغة العربية لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر بجزأها للأسس الاجتماعية للمناهج؟
 - كيف توزعت معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر؟
- وللإجابة عن هذين السؤالين، تم تحليل محتويات كتب اللغة العربية عينة الدراسة، ورصدت تكرارات الأسس الاجتماعية وفقا لقائمة تصنيف المعايير، ويظهر الجدول (3) حساب تكرارات معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية ونسبها لكتب صفوف عينة الدراسة:

الجدول (3)

حساب تكرارات معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر

معايير الأسس الاجتماعية	الصف الخامس		الصف السادس		الصف التاسع		الصف العاشر	
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات
1 التعرف بالمجتمع الأردني	12	14.29٪	8	8.5٪	14	12.7٪	16	17.6٪
2 جدوى التكافل الاجتماعي	8	9.50٪	11	11.7٪	13	11.8٪	9	9.9٪
3 المحافظة على البيئة	14	16.70٪	9	9.57٪	-	-	6	6.6٪
4 تقدير حرية التعبير	9	10.70٪	8	8.5٪	21	19.0٪	10	11.0٪
5 المحافظة على التراث الثقافي	4	4.077٪	3	3.19٪	4	3.6٪	2	2.2٪
6 نبذ الرشوة والظلم	3	3.58٪	2	2.13٪	11	10.0٪	4	4.4٪
7 المحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية	8	9.50٪	10	10.64٪	5	4.5٪	9	9.9٪
8 التعليم حق للجميع	3	3.58٪	1	1.07٪	1	0.9٪	4	4.4٪
9 الحث على المواطنة الصالحة.	9	10.70٪	14	14.9٪	7	6.4٪	9	9.9٪
10 دور الأسرة في بناء المجتمع	2	2.38٪	6	6.38٪	1	0.9٪	-	-
11 الأردنيون متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات	1	1.19٪	2	2.13٪	3	2.7٪	-	-
12 دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية	1	1.19٪	1	1.07٪	2	1.8٪	-	-
13 العمل على حل المشكلات التي يواجهها أبناء المجتمع	2	2.38٪	2	2.13٪	4	3٪	3	3.3٪
14 تشجيع العمل التطوعي	3	3.58٪	2	2.13٪	1	0.9٪	-	-
15 أهمية الادخار والترشيد ونبذ التبذير	2	2.38٪	3	3.19٪	6	5.5٪	3	3.3٪
16 المحافظة على الممتلكات	1	1.19٪	1	1.07٪	-	-	1	1.1٪
17 وحدة المجتمع ضرورة لكل فرد من أفرادها	1	1.09٪	3	3.19٪	8	7.3٪	6	6.6٪
18 المشاركة الاجتماعية حق للفرد وواجب عليه	-	-	-	-	3	2.7٪	2	2.2٪
19 احترام الدستور والقوانين والأنظمة والعمل بمقتضاها.	-	-	3	3.19٪	2	1.8٪	2	2.02٪
20 احترام الرأي الآخر	-	-	1	1.07٪	1	0.9٪	2	2.2٪
21 التفاعل مع مؤسسات المجتمع	1	1.19٪	4	4.26٪	3	2.7٪	3	3.3٪
المجموع	84	100٪	94	100٪	110	100٪	91	100٪

يظهر الجدول (3) توزيع معايير الأسس الاجتماعية في كتاب اللغة العربية بجزأيه للصف الخامس؛ حيث تكرر معيار المحافظة على البيئة (14) تكرارًا وبنسبة 16.70٪ وحلّ بالمرتبة الأولى، تلاه معيار التعريف بالمجتمع الأردني (12) تكرارًا وبنسبة 14.29٪، ثم معيار تقدير حرية التعبير، والحث على المواطنة الصالحة (9) تكرارات وبنسبة 10.70٪، وأما أقل هذه المعايير تكرارًا فكان معيار: الأردنيون متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات، ودور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، والمحافظة على الممتلكات، ووحدة المجتمع ضرورة لكل فرد من أفرادها، والتفاعل مع مؤسسات المجتمع لرفعة الوطن؛ حيث تكرر كل منها تكرارًا واحدًا، وأن معايير: المشاركة الاجتماعية حق للفرد وواجب عليه، واحترام الدستور والقوانين والأنظمة والعمل بمقتضاها، واحترام الرأي الآخر، لم تمثل في كتاب اللغة العربية للصف الخامس.

وجاء بالمرتبة الأولى في كتاب اللغة العربية للصف السادس معيار الحث على المواطنة الصالحة (14) تكرارًا وبنسبة 14.9٪، تلاه معيار جدوى التكافل الاجتماعي (11) وبنسبة 11.7٪، فالمحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية (10) تكرارات وبنسبة 10.64٪، وكان أقل هذه المعايير تكرارًا، دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، والمحافظة على الممتلكات، واحترام الرأي الآخر؛ حيث تكرر كل منها تكرارًا واحدًا، وأن معيار المشاركة الاجتماعية حق للفرد وواجب عليه، لم يمثل في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي.

وجاء بالمرتبة الأولى في كتب اللغة العربية للصف التاسع معيار تقدير حرية التعبير (21) تكرارًا وبنسبة 19.0٪، تلاه معيار التعريف بالمجتمع الأردني (14) وبنسبة 12.7٪، تلاه معيار جدوى التكافل الاجتماعي (13) وبنسبة 11.8٪، وأما أقل هذه المعايير تكرارًا، فكان معيار التعليم حق للجميع، ودور الأسرة في بناء المجتمع، وتشجيع العمل التطوعي، واحترام الرأي الآخر؛ حيث لم يتكرر كل منها إلا مرة واحدة، ويظهر الجدول (3) أن معيار المحافظة على البيئة، والمحافظة على الممتلكات، لم تضمّن في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي.

وجاء معيار التعريف بالمجتمع الأردني بالمرتبة الأولى في كتب اللغة العربية للصف العاشر (16) وبنسبة 17.6٪، تلاه معيار تقدير حرية التعبير (10) تكرارات وبنسبة 11.0٪، تلاه معيار جدوى التكافل الاجتماعي، والمحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية، والحث على المواطنة الصالحة (9) تكرارات وبنسبة 9.9٪ لكل منها، وأقل هذه المعايير تكرارًا، فكان معيار المحافظة على الممتلكات؛ حيث لم يتكرر إلا مرة واحدة، ولم تمثل المعايير الآتية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر: دور الأسرة في بناء المجتمع، والأردنيون متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات، ودور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، وتشجيع العمل التطوعي.

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج السؤال الأول

— ما معايير الأسس المعرفية والاجتماعية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر في الأردن؟ تشير النتائج أنّ كتب اللغة العربية عينه الدراسة تضمنت (1528) تكرارًا لمعايير الأسس المعرفية والاجتماعية؛ منها (1182) تكرارًا للأسس المعرفية و (346) تكرارًا للأسس الاجتماعية، وبينهما فارق كبير (836)، وهذه النتيجة منطقية تتفق مع دراسات (الجزاعلة، 2016؛ والحوامدة، 2006؛ والصقري، 2003)؛ حيث يشكل الأساس المعرفي القاعدة الأساسية في منهاج اللغة العربية تعضده الأسس الأخرى، (الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية، 1990)، ويعزى هذا الفارق إلى نوعية النصوص الأدبية والعلمية المختارة، التي ركزت موضوعاتها ومهاراتها على الجوانب المعرفية ضمن مهارات الاتصال الأربع: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بكفاية لمواجهة مواقف الحياة المختلفة (الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية لمرحلي التعليم الأساسي والثانوي، 2013)، وقد يعود سبب تراكم الخبرات المعرفية في كتب اللغة العربية إلى أن مناهج وكتبًا أخرى كالتربية الاجتماعية والوطنية والإسلامية والمهنية ركزت عليه (الموسى، 2003)، فهو تكرر ترابطي لمعايير وردت في كتب مدرسية أخرى. ويشير تبان نتائج تكرارات معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية بجزأها إلى عدم اعتماد معيار أو نظام متبع في تضمين أسس المنهاج المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية، وهذا سبب في قلة تضمين بعض الأسس أو غياب تمثيلها، وفي هذا اتفاق مع دراسة (السرديّة، 2018؛ فيومي، 2013).

مناقشة نتائج السؤالين: الثاني والثالث

— ما مستوى تضمين كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر للأسس المعرفية للمنهاج؟
 — كيف توزعت معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية بجزأها لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر؟
 أظهرت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس في ضوء معايير الأسس المعرفية، أنها ركزت على معايير: التدريب على الكتابة، وتوظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة، واتقان مهارات فهم المادة المقروءة، واتقان آداب ومهارات المحادثة بلغة سليمة، أكثر من غيرها من المعايير، ويرى الباحث أن هذا ينسجم مع غايات تعلم اللغة العربية لأنها "اللغة الرئيسية في العملية التعليمية في مراحل التعليم كافة وبها يتلقى الطلبة سائر العلوم والمعارف" (الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية لمرحلي التعليم الأساسي والثانوي، 2013، 9). وأظهرت النتائج أن كتاب اللغة العربية للصف الخامس، أغفل كثيرًا من معايير الأسس المعرفية التي تشكل قاعدة في الصفوف اللاحقة تبنى عليها معارف وعلوم، ولم يتضمن نصوصًا أو تدريبات، تنمي اتجاهات إيجابية نحو التعبير الأدبي أو تنمية الإبداع في المجال اللغوي، وهذا يتفق مع دراسة (Fayyoumi)

(2017; Abu Rahma) ويتعارض مع الهدفين (6، 12) من الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية، التي نصّت على أن "يعبر الطالب عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته، تعبيرا شفوياً سليماً وتعبيراً كتابياً فصيحاً"، وأن "نعزز فيه الميول الأدبية والمواهب الفنية، والتذوق الجمالي والقدرات اللغوية المتميزة" (الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية، 2013، 17)، ويعزى ذلك إلى عدم وجود معايير منهجية يستند إليها المشرفون والمؤلفون في تأليف كتب اللغة العربية.

ودلت النتائج أن معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف السادس، ركزت على: توظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة، وربط المهارات اللغوية بمثيلاتها الحياتية، وإتقان مهارات الكتابة، وإتقان فهم المادة المقروءة. وأظهرت النتائج أن معايير الأسس المعرفية ركزت على تدريب الطالب على مهارات الاتصال: القراءة والكتابة والمحادثة، وبدرجة أقل على مهارة الاستماع وفي استخدام مهارات الاتصال بكفاية لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، وهذا يتفق مع التوجه نحو أسس تعليم اللغة وظيفياً (Functionally)؛ بحيث يتمكن الطالب من توظيفها في سياقاتها الطبيعية في وقائع الحياة اليومية (الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية، 2013، 10). ودلت أن الكتاب بدأ بادخال أدوات التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية بصورة قليلة، وهذا يتفق مع سياسات وزارة التربية والتعليم التربوية في ادخال تكنولوجيا التعليم في تدريس مناهج اللغة العربية (Ministry of Education, 2018).

وأظهرت النتائج أن معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع جزأيه، أشارت تضميناً لمعيار: اظهار لمحات الجمال في النصوص الأدبية على قلة، وبعد ذلك أمراً طبيعياً بالنظر إلى ما يحتويه كتاب اللغة العربية للصف التاسع من نصوص شعرية ونثرية تتضمن كثيراً من الصور الفنية التي تسهم في تنمية الخيال والتذوق الجمالي لدى الطلبة، ويتفق هذا مع الأهداف العامة والخاصة التي يسعى منهاج اللغة العربية إلى تحقيقها، ومع نتائج دراسة (Al-Bishri, 2010)، وأشارت إلى أن معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية جاءت مركزة على مهارات اللغة بدرجات متفاوتة، وأظهر الكتاب اهتماماً واضحاً بمهارة الاستماع، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الإنسان في مجال الاتصال اللغوي ينفق حوالي 75/8 من وقت التعلّم في الاستماع (خلف، 2004).

وجاء معيار التدريب على معرفة عروض الشعر العربي وتفعيلاته، مضمناً في كتاب اللغة العربية للصف العاشر بدرجة كبيرة مقارنة مع بعض معايير الكتاب، ويعزى ذلك إلى أن كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد تضمن وحدتين تناولتا موضوع عروض الشعر وأوزانه وتفعيلاته، وراعى المؤلفون تضمين كتاب اللغة العربية للصف العاشر معيار القدرة على توظيف مفهوم التعلم الذاتي في تحصيل المعرفة، ويرى الباحث أن تنمية القدرة على التعلم الذاتي أصبحت هدفاً أساسياً للتربية، وهذا ينسجم مع الأهداف العامة للتربية والتعليم التي حددها المادة (4) من قانون التربية والتعليم، رقم (3) لسنة 1994، التي نصت على ضرورة تنمية الموارد البشرية، ومواجهة متطلبات سوق العمل، وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس باكتساب المعرفة (وزارة التربية والتعليم، 1994)، ومع دراسة (علي، 2015).

مناقشة نتائج السؤالين: الرابع والخامس

- ما مستوى تمثيل كتب اللغة العربية بجزأيهما لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر للأسس الاجتماعية للمنهاج؟
 - كيف توزعت معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية بجزأيهما لصفوف الخامس والسادس والتاسع والعاشر؟
- دلت نتائج الإجابة عن هذين السؤالين، أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضمنت (346) تكراراً لمعايير الأسس الاجتماعية، وهي نتيجة متدنية مقارنة مع تكرارات معايير الأسس المعرفية، وأهمية اللغة ودورها الاجتماعي، وهذا يخالف تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين المرتفعة، لدرجة مراعاة كتب التربية الاجتماعية لمعايير الأسس الاجتماعية، كما أظهرتها نتائج دراسات (مبارك، 2019؛ والبطاينة، 2004؛ وشراذقة، 2001)، ومن غير المقبول دراسة اللغة بمعزل عن سياقها الاجتماعي، لأنها عامل في تنمية الموارد البشرية (السردية، 2018)، وظل للغة البلاد، وتطور الأمة (Alrfou, 2019). وأظهرت النتائج أن معايير الأسس الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس بجزأيه ركزت على أربعة معايير، هي: المحافظة على البيئة، والتعريف بالمجتمع الأردني، وتقدير حرية التعبير، والحث على المواطنة الصالحة، وهذا يتفق مع فلسفة التربية وأهدافها (سلامة، 2008)، وأما بقية الأسس الاجتماعية، فجاءت مضمنة بدرجة أقل من حيث مجموع التكرارات أو لم تضمن أساساً، مع أنها معايير أساسية في بناء مناهج اللغة العربية، وستسهم في تنشئة طالب المرحلة الأساسية وإعداده، وفي هذا اتفاق مع دراسات (آل سعود، 2020؛ والسردية، 2019؛ وفيومي، 2013). وأشارت النتائج إلى أن معايير الأسس الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للصف السادس، جاءت مركزة على معيار الحث على المواطنة الصالحة، وهذا نتيجة إيجابية تتفق ودراسات (آل سعود، 2020؛ Dorn; Kanikeberg; & Mendoza, 2015). ويرى الباحث ضرورة إعادة النظر في تضمين الأسس الاجتماعية التي لم تمثل في الطبعة الثانية من الكتاب وهي: احترام الدستور والقوانين والأنظمة والعمل بمقتضاها، واحترام الرأي الآخر، بما ينسجم مع ما نصت عليه فلسفة التربية وأهدافها في المادة (3) من الفصل الثاني من قانون رقم (3) قانون التربية والتعليم لسنة 1994، وما نصت عليه مبادئ السياسة التربوية في المادة (5) من نفس القانون، كما نص الفصل الثالث من نفس القانون المادة (9) أهداف مرحلة التعليم الأساسي، الأهداف (4، 5، 6، 7، 13) على هذه المعايير.

وأشارت نتائج الدراسة أن معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للصف التاسع جاءت مركزة على معيار تقدير حرية التعبير، والتعريف بالمجتمع الأردني، وجدوى التكافل الاجتماعي، ونبذ الرشوة والظلم. وكما هو الحال في كتب اللغة العربية الأخرى جاءت كثير من معايير الأسس الاجتماعية في هذا الكتاب مضمنة على نحو متدن أو لم تضمن أساساً، مثل: المحافظة على البيئة، والمحافظة على الممتلكات، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (خلف، 2004؛ والبطاينة، 2004؛ وشراذقة، 2001).

واظهرت النتائج أن كتب اللغة العربية للصف العاشر من حيث مجموع التكرارات كانت أقل كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضيماً لمعايير الأسس الاجتماعية (70) تكراراً، وركزت على ثلاثة معايير، وهي نفسها التي ركزت عليها كتب اللغة العربية الأخرى، وأولها معيار التعريف بالمجتمع الأردني، وجاء تضمين بقية معايير الأسس الاجتماعية متدنياً من حيث مجموع التكرارات، ويجب استدراك هذا الأمر في طبعاات الكتب اللاحقة، لأنه لا يتفق وفلسفة التربية والتعليم والأهداف العامة (Ministry of Education, 2018).

التوصيات

- تصميم نظام تكاملي وشمولي يهدف إلى توزيع معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية بصورة متكافئة مع نظيراتها، يتفق عليه المشاركون في تصميم منهاج اللغة العربية ومؤلفو كتبها، وخاصة ما كانت نسبة تمثيله متدنية أو غير موجودة.
- إنتاج دليل إرشادي لمعلمي اللغة العربية وأولياء أمور الطلبة، يحدد العبارات النصية التي تمثل أحد معايير الأسس المعرفية والاجتماعية، ليسترشدوا به في أثناء تدريس مادة كتب اللغة العربية.
- اجراء دراسات مشابهة تتناول أسس المنهاج: النفسية، والمعرفية، والاجتماعية، والفلسفية.

المصادر والمراجع

- آل سعود، س. (2020). القضايا الدولية المطلوب تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام السعودي في ضوء مبادئ التربية الدولية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 17، (67)، 1-43. تم الاسترجاع من: <https://search.emarefa.net/detail/BIM-976399> (11/12/2020).
- الإبراهيم، أ. (2002). *مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية للأسس النفسية للمنهاج*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.
- أبو ريبة، ز. (2016/12/15). *الخبراء الهواة، الغد الأردنية*. تم الاسترجاع من، <https://alghad.com/%d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%a8%d8%b1%d8%a7%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d9%87%d9%88%d8%a7%d8%a9.2020/12/05> ، بتاريخ،
- أبو صعبيلك، م. (1999). *الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية لصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- أبو غزال، ج. (2003). *تقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأسس النفسية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.
- أعمر، أ. (2001). *تقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في دولة قطر*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- البطاينة، ر. (2004). *مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية للمنهاج وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك الأسس*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحداد، أ. (2017). *تقويم محتوى كتب اللغة العربية المقررة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في دولة الكويت*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 18 (1)، 143-185.
- حناوي، أ. (2018). *القيم المتضمنة في أدب الأطفال الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الحوامدة، م. (2006). *درجة تمثيل كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن للأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية للمنهاج*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الحوامدة، م. (2011). *درجة تمثيل كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن للأسس العقدية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والمعرفية والاجتماعية للمنهاج*. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 3 (1)، 257-302.
- الخزاعلة، س. (2016). *القيم المتوافرة في كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في الأردن (دراسة مقارنة)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

- العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- خلف، م. (2004). *فاعلية برنامج يقوم على استخدام القصة في تنمية مهاراتي القراءة الجهرية والتعبير الكتابي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- الخوالدة، م. (2004). *أسس بناء المناهج التربوية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، ن. (2020). *القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28، (2)، 443-424.
- الرشدان، ع. (2015). *في اقتصاديات التعليم*. (ط3). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- السردية، أ. (2018). *درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- سلامة، ع. (2008). *تخطيط المناهج المعاصرة*. (ط1). الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- السيد، م. (1998). *في طرائق تدريس اللغة العربية*. سوريا: منشورات جامعة دمشق.
- الشبلي، إ. (2000). *المناهج، بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج*. الأردن: دار الأمل للنشر.
- شراذقة، خ. (2001). *مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن للأسس الاجتماعية للمناهج*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشرع، إ.، وحرب، م. (2008). *التفضيلات الفلسفية لمعلمي اللغة العربية ومعلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في مدينة عمان - الأردن*. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(3)، 161 - 179.
- الصقري، م. (2003). *دراسة تحليلية تقييمية لكتب الأدب والنصوص المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بمعاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عُمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- طعيمة، ر. (1998). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية*. مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- طعيمة، ر. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- علي، م. (2015). *مدى تضمين كتب التربية الوطنية للمفاهيم والقيم الوطنية في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية إربد الأولى*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- فريري، ب. (2007). *تربية القلب*. (ط1). مصر: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
- الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية. (1990). *مناهج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي*. عمان: مديرية المناهج والكتب المدرسية ووزارة التربية والتعليم.
- فيومي، خ. (2013). *مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمناهج*. مجلة الجامعة الإسلامية، 21، (1)، 158-125.
- الكناني، أ. (2020). *حين ينقلب الكاتب على نفسه، الغد الأردنية*. تم الاسترجاع من موقع: <https://sawaleif.com/530810-530810>، بتاريخ، 2020/12/08.
- مبارك، ي. (2019). *درجة تضمين القيم الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمها في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- المركز الوطني لتطوير المناهج (2017). *نظام المركز الوطني لتطوير المناهج رقم (33) لسنة (2017)*، تم استرجاعه من، <https://moe.gov.jo/ar/node/22255>، بتاريخ، (2020/12/11).
- مقدادي، م. (1997). *دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع*. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 24، (1)، 69 - 59.
- الموسى، ن. (2003). *الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم (1994). *قانون التربية والتعليم*، رقم (3) لسنة 1994، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم (2013 أ). *دليل مؤلف الكتب المدرسية ومعد المواد التعليمية*. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.
- وزارة التربية والتعليم (2013 ب). *الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمناهج اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية*، للصفوف 1-5. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.
- وزارة التربية والتعليم (2013 ج). *الإطار العام للمناهج والتقويم*. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.
- وزارة التربية والتعليم (2013 د). *الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمناهج اللغة العربية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي*. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

References

- Abu Rahma, I., (2006). *The Degree of Consideration of Arabic Language Books Developed in the First Three Grades in Jordan for the Criteria of the Psychological Foundations of the Curriculum*. Unpublished M.A. Thesis, Faculty of Education, Taif University, Saudi Arabia.
- Al-Bishri, M., (2010). Educational values included in the reading books that are scheduled in the Secondary Schools. *Studies in Curriculum and Teaching Methods*, 156, 13-66.
- Alrfou, Jazzah., (2019). The Level of Representation of Arabic Language Books for the Basic Stage in Jordan for the Psychological Foundations of the Curriculum from the Point of View of teachers in Ma'an Governorate. *Journal of Education and Practice*, 10, (4), 100-118.
- American Council on the Teaching of Foreign Languages. (2012). *ACTFL Proficiency Guidelines*. Retrieved from, <http://www.actfl.org/publications/guidelines-and-manuals/actfl-proficiency-guidelines-2012>. 09/12/2020.
- Apple, M., & King, N., (1977). What do schools teach? *Curriculum Inquiry*, 6, (4), 341-358.
- Apple, M., (2012). *Ideology and the Curriculum*. (3rd Ed.). New York: Routledge Falmer.
- Apple, M.w., (2008). Curriculum Planning: Content, Form, and the Politics of Accountability. In *Handbook of Curriculum and Instruction*, 25-44. Thousand Oaks, CA: SAGE.
- Ashour, R., (1996). *The Cultural Content of Arabic Language Reading Textbook in Jordan, Grades (4-6)*. Unpublished Ph.D. dissertation, Ohio University, USA.
- Azaroff, B., & Mayer, G. R., (1991). *Behavior Analysis for Lasting Change*. TX: Fort Worth.
- BaniAamer, J., & Baniabdelrahman A, (2020). The Content Analysis of the Values Embedded in the Two Literature Spots the English Curriculum for the Twelfth Grade (Action Pack 12) in Jordanian Schools. *Journal of Education and Practice*, 11, (14), 43-48.
- College and Career Ready Standards for World Languages. (2017). *Instructional Design Services, World Language and Culture Program*. Alexandria, VA: Department of Defense Education Activity.
- Dorn, R., Kanikeberg, K., & Mendoza, G., (2015). *Washington State K-12 World Languages Learning Standards, version 1.3*. *Washington State K-12 World Languages Learning Standards*. Olympia, WA: Office of Superintendent of Public Instruction.
- Fayyoumi, K., (2017). The Effectiveness of the Conceptual Maps Strategy in Improving Conversational Skills of the Upper Basic Stage Students in Jordan. *Journal of Education and Practice*, 8, (21), 135-150.
- Walter, J., (1996). The Analysis of the Mississippi first Cycle classes in High of the Psychological Criteria of the Teacher View point. *Journal of Research in Science teaching*, 314 – 347.